على استماع الحق واتباعه ونهاكما على النظر في الآيات
المبينة في الأنفس والآفاق والتأمل فيها والاعتبار
بها إنكن صواحب يوسف قال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام في أماليه كيف يصح التشبيه بصواحب
يوسف أن القصتين متباينتين لا سيما بأتم أنواع
التشبيه قال والجواب أن التشبيه وقع باعتبار
المكر الموجود في القصتين لأن المكر هو أن يكون
الظاهر مخالفا للباطن وصواحب يوسف أتين
زليخا ليعتبنها ومقصودهن أن يدعون يوسف
لأنفسهن وهذا مكر وعائشة رضي الله عنها كان
مرادها أن لا يتطير الناس بأبيها لوقوفه مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا نصر بن عبد الرحمن
الكوفي ثنا أحمد بن بشر عن عيسى بن ميمون الأنصاري
عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر
أن يؤمهم غيره أورد ابن الجوزي هذا الحديث في
الموضوعات وترجم عليه باب الإمامة من اسمه
أبو بكر فتوهم أن الحديث عام في كل من يكون اسمه
أبا بكر وهذا فهم عجيب بل هو خاص بالصديق
رضي الله عنه كما فهمه الترمذي قال المظهري
هذا دليل على فضله على جميع الصحابة فإذا ثبت

هذا

هذا فقد ثبت خلافته لأن خلافة المفضول مع وجود
الفاضل لا تصح من أنفق زوجين قال في النهاية الأصل
في الزوج الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين
شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما
زوج يريد من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله
ووافق ذلك مالا أي صادف أمره بالتصدق
وحصول مال عندي فقال ما أبقيت يا أبا بكر
لأهلك فقال أبقيت لهم الله ورسوله قال
البيهقي في شعب الإيمان أنا أبو عبد الرحمن السلمي
قال سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن
هذا فقال هو التجريد لله بالكلية وإرضاء الرسول
صلى الله عليه وسلم منتهى مكان الإيمان وحقيقة
التعلق بالسبب في الوصول إلى المسبب لا على أن
إليه انقطاعه فإذا كمل توكل المتوكل وعقد فيه
أضمر أن شاء عن السبب وإن شاء عن المسبب
لأن الكل عنده واحد لتعلق الروع في الكل به
بالأمثل إن الله جعل الحق على لسان عمر قال
الطيبي ضمن جعل معنى أجرى فعداه بعلى وفيه معنى
ظهور الحق واستعلائه على لسانه وفي وضع الجعل
موضع أجرى إشعار بأن ذلك خليقة ثابتة
مستقرة ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه

Copyright © King Saud University